

المجلس 1 من شرح) الأربعة النوية (| المجالس المدنية |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبتدأ والميعاد. وعظم ما شاء من خلقه بجعله من المعاذ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما اعيدت العلوم وكررت محاسن المنطوق والمفهوم. اما بعد فان من نعم الله علي وعليكم تقدم اقراء جملة من مهمات المتون في اصول الفنون في شهر صفر وتاليه - 00:00:32 من سنة احدى وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. ورغبة في حصول المقصود من اقرائها. تقرر اعادة شرحها في مجالس متفرقة من السنة الدراسية احدى وثلاثين بعد اربعمائة والالف واثنين بعد الاربعمائة والالف. وهذا رابعها يوم الخميس - 00:00:52 التاسع من شهر صفر سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. والكتاب المقروء فيه هو كتاب الاربعة في مباني الاسلام وقواعد الاحكام في العلامة يحيى ابن شرف النووي رحمه الله. وقد سبق اقرؤه يوم الثلاثاء - 00:01:12 من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف. واعادة اغراء الاصول المعظمة لا يذهب ورونقها ولا يدجل جدتها بل يزيده النفوس بها تحقق. ويجعلها تتألق اكثر فاكثر - 00:01:32 دفاع المرء بها اعظم من انتفاعه بغيرها. وتقدم بسط هذه الجملة غير مرة فيما سبق. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال النووي - 00:01:52 رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين. يدبر الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين بهدايتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطعية - 00:02:12 واضحات البراهين فاحمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحببيه - 00:02:32 وخليته افضل المخلوقين المكرم بالقرآن عزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين. وبالسنن مستنيرة المسترشدين المسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين. قوله رحمه الله بجوامع - 00:02:52 جوامع الكلم جمع جامع والجامع من الكلم ما قل لفظه وعظم معناه والجوامع التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. الاول القرآن الكريم والثاني ما صدق عليه الوصف المتقدم من قلة لفظه وعظم معناه من كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:03:22 كقوله الدين النصيحة. رواه مسلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه. نعم اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس - 00:03:54 مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات بروايات متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء - 00:04:15 وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في - 00:04:35

زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا فيما لا يحصى من المصنفات؟ فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم القوسي - [00:04:55](#)

العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم ابن ابراهيم والدار قطني والحاكم وابو نعيم وابو عبدالرحمن السنمي وابو سعد الماليني وابو عثمان الصابوني - [00:05:15](#)

عبد الله بن محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين قد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على - [00:05:35](#)

جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا كنيسة اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها - [00:05:55](#)

اداها كما سمعها. ثم من قوله رحمه الله رويانا بضم اوله كالسيفانيه مشددا اي روى لنا مشايخنا وضبط ايضا بالبناء للمعلوم رويانا اي روى لنا مشايخ اي رويانا عن مشايخنا - [00:06:15](#)

وذكر بعض المتأخرين ضبطا ثالثا وهو البناء للمجهول بضم اوله وكسر ثانيه دون تشديد فضبط هذا الحرف يقع على ثلاثة انحاء. اولها رويانا فيها رويانا وثالثها رويانا بكسر الواو دون تشديد. والمشهور من الثلاثة هو هما الاولان - [00:06:44](#)

ومصير المرء الى ترجيح احدهما بحسب حاله اذا تكلم. فمن تفضل عليه اشياء فرووه الحديث قال رويانا. ومن ابتدأ هو بالاخذ عن اشياخه فاستنبط مرويههم قال رويانا والضبط الثالث كأنه لغة ضعيفة اذ لم يذكرها الا بعض المتأخرين. والحديث المذكور في كلام المصنف - [00:07:18](#)

رحمه الله تعالى المجعول اصلا في هذا الباب وهو حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا هو معتمد جماعة ممن صنفوا الاربعينيات الحديثية الا انه حديث ضعيف مع كثرة طرقه. ونقل المصنف - [00:07:52](#)

وفي كلامه المتقدم اتفاق الحفاظ على تضعيفه. وفي نقل في نقل اجماعهم نظر فان ظاهرة كلام ابي طاهر السلفي الحافظ في مقدمة كتابه الاربعين البلدانية تقوية هذا الحديث ويمكن ان يصحح الاتفاق بارادة الاتفاق القديم الواقع قبل ابي طاهر السلفي. فان ابا طاهر السلفي - [00:08:12](#)

احد الحفاظ المتأخرين فكأن النووي رحمه الله لما نقل الاتفاق اراد اتفاقا قديما بين الحفاظ على تضعيفه ثم ذكر المصنف رحمه الله جماعة ممن تقدمه في التصنيف في الاربعينيات واردف ذلك بذكر - [00:08:42](#)

للباحث له على جمع اربعين حديثا. وهو شيان احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من الاسلام والثاني بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم بلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابي بكر رضي الله عنه. وبقوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

اللهم ان سمع مني مقالتي او سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها رواه ابو داود والترمذي من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه واسناده صحيح. وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في اثناء كلامه من جواز العمل - [00:09:32](#)

في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال فيه نظر من وجهين. احدهما في حكاية الاتفاق عليه فان المخالف فيه جماعة من الكبار. منهم مسلب بن الحجاج رحمه الله. فانه صرح في مقدمة صحيحه باطراح الاخذ بالحديث الضعيف في اي باب كان فيندرج في ذلك باب فضائل - [00:09:52](#)

الاعمال والاشبه ان هذا هو مذهب الجمهور وليس فيه اتفاق. وقد احسن المصنف نفسه اذ ذكر في كتاب الازكار ان هذا هو قول الجمهور وليس اتفاقا بين اهل العلم والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ما لم - [00:10:22](#)

ليقترن بما يدعو اليه كاجماع منعقد او اتفاق الصحابة وان وجد الخلاف بعدهم او قول صحابي او غير ذلك من القرائن التي تحف به فتكون داعية الى به وهذه المسألة يخطئ فيها طائفتان فالطائفة الاولى - [00:10:51](#)

التي تطرح العمل بالحديث الضعيف في فضائل العمل مطلقا ولو احتف بقريئة داعية الى العمل كالاجماع او فتوى الصحابة او قول

احدهم او غير ذلك. والطائفة الاخرى التي تصحح الاحاديث الضعاف بوجود قرينة داعية الى العمل بها - [00:11:21](#)

ينزلون الدراية منزلة الرواية. فاذا وجدوا حديثا ضعيفا انعقد الاجماع عليه قووا نسبته ان النبي صلى الله عليه وسلم بناء على هذا الاجماع. وكلا الطائفتين غالطة فيما اتت. وفرق عند قدماء الحفاظ الفقهاء بين باب الرواية والدراية. وهم قد يمازجون بينهما في

التنبيه - [00:11:51](#)

الى مقاصد الحديث كما جرى عليه الحافظ الكبير ابو عيسى الترمذي فان الترمذي رحمه الله تعالى ربما ذكر ما تقوي الحديث لا يريد

به صحة نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل يريد بيان صحة العمل به. فان من اعظم - [00:12:21](#)

من مقاصد كتاب الترمذي بيان ما عليه العمل. فانه اشار الى هذا في اسم كتابه. فانه ذكر وفي اسم كتابه الجامع وما عليه العمل. اي

بيان ما عليه العمل. نعم. احسن الله اليك - [00:12:41](#)

ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد. وبعضهم في الاداب

وبعضهم الخطباء وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصدها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله. وهي اربعون - [00:13:02](#)

حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان الاسلام عليه او هو نصف

الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومن - [00:13:22](#)

في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط

خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه - [00:13:42](#)

من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات. وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله اعتمادي واليه في توفيقه واستناده وله

الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة شرط - [00:14:02](#)

وان ذلك يرجع الى سبعة امور. الاول انه مشتمل على اربعين حديثا وهي كذلك بالغاء الكسر. فان عدتها اثنان واربعون حديثا بحسب

التراجم ثلاثة واربعين حديثا بحسب تفصيل عددها. الثاني ان هذه الاربعين شاملة - [00:14:22](#)

ابواب الدين اصولا وفروعا وقد قارب رحمه الله وترك شيئا للمتعقب بعده. والثالث ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين.

وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او - [00:14:52](#)

هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك مما يبين علو شأنه. الرابع ان كل هذه احاديث صحيحة فيما اداه اجتهاده اليه. وقد خولف رحمه

الله في جملة من انها وما وقع في بعض هذه الاحاديث من وصف المصنف لها بالحسن لا يخالف ما ذكره ها هنا - [00:15:12](#)

من كونها صحيحة لان من قدماء المحدثين من كان يطلق اسم الصحيح ويدرج فيه الحسن منهم ابو بكر ابن خزيمة وابو حاتم ابن

حبان والحاكم في آخرين على هذا جماعة من المتأخرين من ابرزهم المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الاربعين وفي رياض

الصالحين - [00:15:42](#)

فلا يخالف ما ذكره هنا من كون هذه الاحاديث صحيحة ما سيأتي في بعضها من حكمه عليها حسن كما في حديث لا ضرر ولا ضرار

وغيره. والخامس ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم - [00:16:12](#)

وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا واقتراحا تسعة وعشرون حديثا والسادس انه يذكرها محذوفة الاسانيد. ليسهل حفظها

ويعم الانتفاع بها ولاجل هذا المقصد العظيم جرد المتأخرون الكتب المصنفة في الحديث من الاسانيد. لان الاسانيد - [00:16:32](#)

قد تحفظ في العهد الاول لاجل منفعة الاطلاع على رواياتها والحكم على مبلغ روايتها تصحيحا وتضعيفا واما حاجة المتأخر فانها

مسلطة على المتن دون الاسانيد. فمن يشغل نفسه في المبادئ - [00:17:02](#)

بحفظ الاسانيد يشغل بما لا ينفعه. وقد دخل العلم من غير باب. فحفظ الاسانيد فضلة من فضول العلم انما تصلح لمن صارت له مكنة

في العلم ووجهه الله حفظا. وحمل النفس على ذلك في المبادئ مما يضرها - [00:17:22](#)

ويضعف سيرها. والسابع انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وهذا الباب ساقط من اكثر نشرات الكتاب وهو من الاهمية بمكان

فانه بمنزلة الشرح الوجيز ولا تكمل صنعة العلم ولا سيما الفاظ النبوية الا بمعرفة الوارد في ضبطها. اما من جهة الرواية النبوية او

اللغة العربية وللنووي رحمه الله تعالى عناية فائقة بهذا. فانه ختم غير كتاب من كتبه بمثل هذه صنعة في كتاب الاربعين فكما ختم كتابه هذا بباب في ضبطه خفي الفاظه فكذلك ختم - 00:18:12

ابه بستان العارفين بباب في ضبط خفيف الالفاظ الواردة فيه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:18:32

وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه - 00:18:52

امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردبة البخاري الجعفي وابو مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري ليس ابوه النيس ابوه لي في صحيحيهما الذين هما اصح من كتب المصنفة - 00:19:12

هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام في كتاب البخاري ولا في كتاب مسلم. بل هو ملفق من روايتين منفصل عند البخاري. وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اعلام بتعلق الاعمال - 00:19:32

ما لي بنيات اصحابها. وان العمل لا يصح الا بنية. والنية في الشرع هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى جملتان تتضمنان - 00:19:52

خبرين فالجملة الاولى تتضمن الخبر عن حكم الشريعة على العمل الخبر عن حكم الشريعة على العمل. والجملة الثانية تتضمن الخبر عن حكم الشريعة على العامل. وقوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ورسوله الى اخره - 00:20:22

للبيان بضرب المثال فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ما يعتد به من الاعمال في قوله انما الاعمال بالنيات وذكر حكم الشريعة على العامل في قوله وانما لكل امرئ ما نوى ذكر صلى الله عليه - 00:20:52

عملا يتبين به حكمه بالنظر الى النية المحركة لعامله. وهو الهجرة والهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه. هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه. ومنها - 00:21:12

الهجرة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهي نوعان. الاول هجرة الابدان وهي التي يذكرها الفقهاء في كتبهم. واعلاها الهجرة من بلد كفر الى بلد الاسلام. والآخر هجرة القلوب. وهي اعظم الهجرتين - 00:21:42

فهجرتها الى الله بالاخلاص وهجرتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فقد حصل ما نوى ووضع اجره الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله اي قد قبلت منه واثيب عليها الجزاء - 00:22:12

جاء الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اخبار بان من هاجر لاجل اصابة دنيا او تزوج امرأة فان حظه من - 00:22:42

ما هاجر اليه. فالاول تاجر والثاني نكح. وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم ايضاح المقال بهذا المثال لان العرب لم تكن في سابق عهدها تعرف الهجرة بالخروج من بلدانها. فان العربية بطبعه لصيق بارضه. يأنف من الخروج - 00:23:02

منها وله بها الف عظيم. ولم تكن العرب تترك ارضها الا اذا اغار عليهم قوم فغزوهم فيها واجلوهم منها. وما عدا ذلك فان العرب لا تترك مراتبها ولا تدع اراضيها - 00:23:32

فلما جاءت الشريعة بالامر بالخروج من البلدان هجرة الى الله ورسوله جيء بصورة للخروج من البلد لم تكن العرب تعرفها. فاختر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميدان لتحقيق المقال فيه لمزيد - 00:23:52

منفعته وحاجة الناس الى مثله. نعم. احسن الله اليك. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال اينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:24:12

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ووضعه في فخذ

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:24:32](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فجعبتنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله - [00:24:52](#)

ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول - [00:25:12](#)

باعلم من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة تبع الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبثت مليا. ثم قال يا عمر اتدري من السائل - [00:25:32](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه في صحيحه وليس في النسخ التي بايدينا منه قوله جلوس. وزاد في اخره فيها ثم قال لي يا عمر بذكر لي بعد فعل القول - [00:25:52](#)

وقوله فيه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه اي اسند ركبتيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم. فالواضع للكفين - [00:26:22](#)

وذلك الرجل الداخل. ثبت هذا في حديث ابي هريرة وابي ذر الغفاري مقرونين. عند النسائي في المجتبى من السنن المسندة واسناده صحيح. واضحة الصورة هذه؟ واضحة الصورة يعني ما الذي وضع الكفين؟ الداخل الداخل هذا الداخل وضعها على فخذي النبي صلى الله - [00:26:42](#)

عليه وسلم لماذا لماذا وضعها هكذا ارفع صوتك عدم ادبا مع المعلم. طيب وغيره بيان غزة الاعراب هذا يخالف الاخ هذا يقول ادب وانت تقول غلطة الاعراب. فهل في الحديث انه اعرابي - [00:27:12](#)

يجلب شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمه هذا الوضع ذكر السندي رحمه الله في حاشيته على النسائي انه فعله ايفالا في الابهام لان مثل هذا لا يصدر ممن يعرف النبي صلى الله عليه وسلم ويكون معه. فانه خلاف الادب في - [00:27:40](#)

سورة الظاهرة. فهتم؟ خلاف الادب في الصورة الظاهرة. والصحيح ان الذي فعله هذا الرجل وهو جبريل عليه الصلاة والسلام هو جار على عادة العرب في تعظيم سؤالا لاستخلاص مطلوبها. كما قال الاخ شفقة. لكن هذا ما يعرف الا بالاخذ العربي - [00:28:05](#)

ان من عادات العرب اذا جاءوا ليطلبوا احدا شيئا انطرحوا عليه وهذا الانطراح له احوال من جملتها ان يظع كفيه على فخذه ذلك المطلوب حتى يشفق عليه فيعطيه مطلوبه. هذا وجه الحديث واضح - [00:28:35](#)

هذا وجه الحديث. رواية ودراية على ما ذكرنا. وقوله اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد لا اله الا الله الى اخره سيأتي بيان هذه الجملة في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله - [00:28:55](#)

ملائكته الحديث تضمنت هذه الجملة بيان حقيقة الايمان واركانه. والايمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي انزله الله سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقته التصديق الجازم - [00:29:15](#)

باطنا وظاهرا بالله. تصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله. تعبد له بالشرع منزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المراقبة او المشاهدة. والثاني خاص وهو الاعتقادات الباطنة. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام - [00:29:45](#)

احسان وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته الى اخر الحديث وجمعها مقرونة اتى في السنة النبوية. اما القرآن فلم تأتي مجموعة بكلها في سياق واحد - [00:30:15](#)

بل افرد الايمان بالقدر عنها في غير اية. وقوله فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه. والاحسان في الشرع له معنيان مبنيان على تصرفه اللغوي. احدهما ايصال النفع. ومحل - [00:30:35](#)

المخلوق للخالق ايصال النفع ومحل المخلوق للخالق ويشمل جميع انواع العطف والبغي والاحسان. والاخر الاتقان واجادة الشيء. ومحل الخالق والمخلوق. والمذكور منه في الحديث هو الاحسان مع الخالق سبحانه. وحده ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد - [00:31:05](#)

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وحقيقته اتقان الباطن والظاهر اتقان الباطن والظاهر بعبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وهو قسمان احدهما الاحسان مع الخالق في حكمه القدري - [00:31:35](#)

والاخر الاحسان مع الخالق في حكمه الشرعي والقدر الواجب من الاحسان مع الخالق في حكمه القدري هو بالتجمل بالصبر على الاقدار. بالتجمل بالصبر على الاقدار والقدر الواجب من الاحسان مع الخالق في حكمه الشرعي هو ايش - [00:32:12](#)
ما الجواب؟ قلت له ليش؟ قتال اوامر الله ها نعم الصبر على الطاعة فعل الاوامر وترك النواهي. ها القبول هل تقدمت المسألة غير مرة؟ قلنا امتثال الخبر بالتصديق وامتثال الطلب بفعل الواجبات وترك المحظورات امتثال الخبر بالتصديق وامتثال - [00:32:50](#)

طلب بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال. وش معنى الجملة هذه امتثال الخبر بالتصديق مثل ايش الله خالق كل شيء. هذا كيف تمتثله؟ بالتصديق. هذا من الاحسان الواجب عليك. والطلب في الامر مثل - [00:33:33](#)
فاقم الصلاة في المحرم ولا تقربوا الزنا واعتقاد حل الحلال ان تعتقد انه حلال ولم نقل وتناولوا الحلال. لماذا؟ ايش؟ لا. ها؟ يعني هذا وجه لكن في وجه اعظم منها. لان افراد الحلال لا يتأتى حصرها. افراد الحلال لا يتأتى حصرها. فيكفي - [00:33:59](#)
فيها الاعتقاد. هل يمكن ان يتناول كل واحد منكم كل حلال؟ لا يمكن لكن يكفيه ان يعتقد حل الحلال وقوله فاخبرني عن اماراتها الامارات بفتح الهمزة جمع اماره وهي العلامة. وذكر النبي - [00:34:29](#)

الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين للساعة الاولى ان تلد الامة ربتها والامة هي الجارية المملوكة والربة مؤنث الرب. وهو في لسان العرب المالك والسيد والمصلح للشيء القائم عليه. والثانية ان يتناول الحفاة العراة العالة رعاء الشاء - [00:34:49](#)
في البنيان والحفاة هم الذين لا ينتعلون. والعراة هم الذين لا يلبسون ما يستر عوراتهم. والعالة بفتح لام المخففة هم الفقراء. والرعاب كالسراء هم الذين يقومون على حفظ بهائم الانعام - [00:35:19](#)

في المراعي وقوله لبثت هكذا وقع في اصول الاربعين بتاء المتكلم الفاعل بينما قال المصنف في شرح مسلم هكذا ظبطناه. اخر تاء مثلثة من غير تاء. يعني لبث يعني لبث - [00:35:39](#)

وقوله مليا اي زمنا طويلا. وهو بفتح الميم وكسر اللام المشددة تانية بكسر اللام مخففة والمدة التي بلغها في انتظار خبر جبين كم؟ ثلاث ليال من اين هذا وقع عند الاربعة صح ذلك في رواية اصحاب السنن انه لبث ثلاث ليال بعد وقوع القصة - [00:36:09](#)
وقوله صلى الله عليه وسلم فانه جبريل اعلام بان السائل هو جبريل. ومقصوده تعليم دينهم نعم. احسن الله اليك. الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:36:47](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. هذا - [00:37:07](#)
الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. اما رواية البخاري فبتقديم الحج على صوم رمضان بلفظ الحج وصوم رمضان ولم يذكر لفظة البيت الواردة عند مسلم وحده. وقول صلى الله عليه وسلم بني الاسلام المراد به الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فان الاسلام - [00:37:27](#)

يقع اسما له ولغيره. لكن المراد في هذا الحديث هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة ثقته استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد - [00:37:57](#)

صلى الله عليه وسلم على مقام المراقبة او مقام المشاهدة او المراقبة. ما الفرق بينه وبين الايمان الذي هذا معنى كلام السلف الذين يقولون الاسلام اذا اطلق وحده دخل فيه الايمان والايمان اذا اطلق وحده دخل فيه الاسلام اذا فهمت هذا المعنى لما - [00:38:17](#)
ذكرنا الايمان قلنا ايش؟ التصديق الجازم ايش؟ باطنا وظاهرا بالله تعبدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. فالجملة الاولى تتعلق بالاعتقادات الباطنة. والجملة - [00:38:39](#)
بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تتعلق بالاعمال الظاهرة والجملة الاخيرة تتعلق باتقائهما التي هي الاحسان الدين عند

اطلاق اسم الايمان بهذا المعنى هو التصديق الجازم. اما في الاسلام فمتعلق الدين عند عند اطلاقه - [00:38:59](#)

بهذا المعنى هو هو الاستسلام هو الاستسلام. فهناك كان المتعلق التصديق الجازم وهنا في الاسلام الاستسلام لله باطنا وظاهرا. وذكر

النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام ممثلا له ببنيان له خمس - [00:39:19](#)

قد اقامه الله عليها وما عداها من شرائع الدين فهي تنتمه البنيان. فشرائع الاسلام باعتبار الركنية وعدمها نوعان احدهما شرائع هي اركان وهي الخمسة المذكورة في هذا الحديث والآخر شرائع ليست اركانا وهي بقية شرائع الاسلام مما كان فرضا او نفلا. وعد النبي

صلى الله - [00:39:39](#)

عليه وسلم اركان الاسلام واحدا واحدا. فذكر الركن الاول في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله

فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

بالرسالة وذكر الركن الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة. والصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش؟ الصلوات

الخمس المكتوبة في اليوم والليلة. طيب لو قال قائل - [00:40:29](#)

ان صلاة الكسوف او العيد واجبة. فهل تدخل في الصلاة التي هي ركن ام لا تدخل؟ لا تدخل. لا لان الصلاة التي هي ركن هي الخمس

دون غيرها. وذكر الركن الثالث في - [00:40:49](#)

قوله وايتاء الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش هي الزكاة؟ الواجبة طيب هذي يا اخوان مسائل الدين نحن نظن

نفهم الدين وتامر علينا مثل هذه المسائل يأخذها الانسان مسلم. طيب لو ان انسانا - [00:41:09](#)

ما دفع زكاة الفطر. زكاة زكاة الفطر واجب ولا مي بواجب يقول الاخوان؟ واجب. لو لو ان الانسان ما دفع زكاة الفطر اخل بركن الزكاة

من الاسلام ام لم يقل؟ لم يخل. لان زكاة الفطر زكاة بدن. زكاته بدن - [00:41:36](#)

اما الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام فهي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال الزكاة المفروضة المعينة في وذكر الركن الرابع في

قوله وحج البيت. والحج بفتح الحاء وتكسر ايضا. والركن منه - [00:41:56](#)

هو حج الفرض في العمر مرة واحدة الى بيت الله الحرام. والمراد بالبيت في الحديث الكعبة. لكن لما كان معهودا عند العرب ارادة

الكعبة بهذا اللفظ بحيث اذا اطلق انصرف اليه استغنى النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء - [00:42:16](#)

روحه عندهم عن الافصاح عنه. فقال صلى الله عليه وسلم حج البيت. اي البيت الذي تعرفه العرب في حجها وهو الكعبة وذكر الركنة

الخامسة في قوله وصوم رمضان والركن منه فهو صوم شهر ايش - [00:42:36](#)

رمضان انتهى الركوع ولا باقي باش طيب لو صام السنة هذي والسنة الجاية ما صام صوم شهر رمضان في كل سنة. صوم شهر رمضان

في كل سنة. نعم. احسن الله اليك. الحديث - [00:42:56](#)

الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما قال حدثنا رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون على - [00:43:17](#)

مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه اجله وعمله وشقي ام

سعيد. فهو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه - [00:43:37](#)

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه حتى ما

يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - [00:43:57](#)

يدخلها رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث مخرج في الصحيحين. الا انه ليس بهذا اللفظ عند احدهما بل السياقات الواردة فيهما

تختلف عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع الضم. ومحلّه - [00:44:17](#)

رحم وحقيقته على ما ذكره اهل الطب ان الله سبحانه وتعالى يجمع الجنين في بطن امه في الاربعين الاولى جمعا خفيا. تتميز فيها

صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا. وارضى ابن القيم في كتاب التبيين والنطفة اسم لماء الرجل والمرأة اذا - [00:44:37](#)

ومبتدأ الخلق من اجتماعهما على هذه الصورة. وقوله ثم يكون علقة. اي بعد كونه نطفة والعلقة هي القطعة من الدم وجمعها علاء.

وفيها يبدأ تفصيل اجمال خلق الجنين. يبدأ تفصيل اجمال خلق الجنين. وقع التصريح به في حديث حذيفة - [00:45:07](#) متى رضي الله عنه عند مسلم في صحيحه. وفي هذا الطور يتبين الجنين. فذكر هو ام انثى وقوله ثم يكون مضغة اي بعد كونه علاقة والمضغة هي القطعة الصغيرة من اللحم. على قدر ما يمضغه الاكل. وهي نوعان احدهما - [00:45:37](#) مضغة مخلقة والاخر مضغة غير مخلقة. كما قال تعالى من مضغة مخلقة وغير مخلقة ومعنى التخليق التمام. لا بدو صورة الجنين. لان بدو صورة الجنين متقدم على هذا لكن المضغة تكون تامة تارة وتكون معيبة ناقصة تارة - [00:46:07](#) فمن المضغ ما يكون سالما من العيوب ومنها ما يكون معيبا. وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يرسل اليه الملك ثم ينفخ فيه الروح ويؤمر ويؤمر باربع كلمات وقع في رواية البخاري التصريح بان النفخ متأخر عن كتابة الكلمات - [00:46:37](#) المذكورات فيرسل الملك ثم يؤمر بكتابة الكلمات ثم تنفخ فيه الروح وتلك الرواية تفسر هذه الرواية المقتضية ياتي للتسوية لوقوعها بواو العطف الكلام في هذه الرواية ثم يؤمر باربع كلمات ثم ينفخ فيه الروح. وكتابة المقادير في الرحم - [00:47:07](#) تقع مرتين الاولى بعد الاربعين الاولى في اول الثانية بعد الاربعين الاولى في اول الثانية جاء ذكرها في حديث حذيفة عند مسلم والثانية بعد الاربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر وهي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله - [00:47:37](#) وبهذا تجتمع الدالة المذكورة في هذا الباب. فان العلماء متنازعون في تقدير المدة التي تقع فيها كتابة المقادير في الرحم. والصواب من اقوالهم القول بوقوعها مرتين على هذا النحو الذي ذكرناه واختار هذا ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب التبيان - [00:48:07](#) وفي كتاب الشفاء العليل وفي تهذيب حاشيته على تهذيب سنن ابيه. داود صلى الله عليه وسلم ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث هو باعتبار ما يبدو للناس - [00:48:37](#) ويظهر لهم وقع التصريح بذلك في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهما في الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. فيكون حديث سهل رضي الله عنه مفسرا للاجمال - [00:48:57](#) في حديث عبد الله ابن مسعود. ومعنى ذلك ان العامل بعمل اهل الجنة في الظاهر باطنه على لا في ذلك ففيه خصال فاسدة توجب له سوء الخاتمة والعاقبة فيختم له بما يدخل به النار - [00:49:17](#) واما من يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس فله خصال باطنة واعمال صالحة لا يطلع عليها الناس توجب له حسن الخاتمة والعاقبة فيوفق لعمل اهل الجنة فيموت على ذلك ويقتضي ذلك - [00:49:37](#) مجازاته بادخاله الجنة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم - [00:49:57](#) وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري. هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا واللفظ المذكور هو لفظ مسلم لم تختلف نسخه فيه. واما لفظ البخاري فاكثر من - [00:50:17](#) ما ليس فيه. والرواية التي رواها مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا الحديث قد البخاري في صحيحه ولم يسب اسنادها. واشتمل هذا الحديث على مسألتين عظيمتين الاولى في قوله صلى الله عليه - [00:50:37](#) وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ففيه بيان حد المحدث في الدين التي سمتها الشريعة بدعة ففي حديث العبراض ابن سارية رضي الله عنه الذي رواه الاربعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:57](#) قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حدث في الدين وحقيقة البدعة بامور اربعة. اولها ان البدعة احداث وثانيها ان هذا الاحداث في الدين لا الدنيا. ان هذا الاحداث في الدين - [00:51:17](#) دنيا وثالثها ان هذا الاحداث في الدين كائن بما ليس منه فلا يرجع الى اصوله ومقاصده ولا يمكن بناؤه على قواعده. ورابعها ان هذا الاحداث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد. ان هذا الاحداث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد. وله درجة - [00:51:50](#) احدهما ان يفعله تقربا الى الله سبحانه وتعالى والاخرى ان يلتزم كونه ديناً ولو لم يفعله. ان يلتزم كونه ديناً ولو لم يفعله فمرتكب البدعة ليس له قصد معتد به نقلا ولا عقلا الا محض القرية. والملتزم بها - [00:52:29](#)

ولو لم يفعلها فانه يتدين الله سبحانه وتعالى بجعلها في ذمته عبادة من العبادات المشروعة لله سبحانه وتعالى. فالحد الشرعي الصحيح للبدعة مستفاد من الحديث انها ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. انها مما احدث في الدين - 00:53:00 مما ليس منه بقصد التعبد. وقصد التعبد يبينه ما سبق. ودخل في ذلك جميع الاعتقادات والاقوال والافعال المحدثه. اما المسألة الثانية فهي بيان البدعة في قوله صلى الله عليه وسلم رد اي مردود فهي لا تقبل من صاحبها. ورواية - 00:53:30 المعلقة عند البخاري من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من اللفظ المتفق عليه لانها بينوا رد نوعين من العمل احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل ليس عليه امر - 00:54:00 هنا وقع زيادة على حكم الشريعة والثاني عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفا لحكم الشريعة عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفا لحكم الشريعة. فالحديث المذكور اصل في ابطال البدع الحادثات ورد المنكرات الواقعات. فهو يسلط على اماتة - 00:54:24 البدع واخماد دعوة الفتانين المروجين للمنكرات المخالفة للشريعة. وحصره على عن الاول دون الثاني قصور في فهم مراد الشرع. فمن الناس من يظن ان هذا الحديث يتعلق بالبدع فحسب وليس كذلك - 00:55:00 بل هو متعلق بابطال البدع الواقعة. كما انه متعلق برد المنكرات التي يحدثها من يحدثها مخالفة ان لحكم الشريعة وهذا الحديث الشريف ميزان للاعمال الظاهرة فان الشريعة الغراء جعلت للاعمال الباطنة ميزانا بينته في حديث عمر بن الخطاب المتقدم انما الاعمال - 00:55:20 بالنيات وجعلت للاعمال الظاهرة ميزانا بينته في حديث عائشة هذا. ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية الحفيد وعبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي. وحينئذ يقال ان ميزان الاعمال في الشريعة كم نوع - 00:55:50 نوعان احدهما ميزان الاعمال الباطنة وهو المذكور في حديث عمر رضي الله عنه والثاني ميزان الاعمال الظاهرة وهو المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها. ومن اللطائف تقع على اكمل وجه. هل الميزان اذا تغير من اكثر من واحد ينضبط ام اذا - 00:56:10 الوزان واحد ينضبط اذا كان الذي يزن واحد فسبحان الله لم يروي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الثقات. حديث انما الاعمال الا عمر. ولا روى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برواية - 00:56:40 حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه الا عائشة. رضي الله عنهما جميعا. نعم. احسن الله اليكم الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:57:00 الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد ورأى لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتعى فيه. الا وان لكل من - 00:57:20 الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكره المصنف فهو - 00:57:40 ومن المتفق عليه. وفي هذا الحديث اخبار بان الاحكام الشرعية الطلبية من جهة ظهورها نوعان احدهما بين جلي. فالحلال بين والحرام بين. كحل بهيمة الانعام حرمة الزنا والنوع الثاني مشتبه متشابه. والمتشابه له اطلاقان - 00:58:00 الاول اطلاق عام معناه ان الشريعة يشبه بعضها بعضا ويصدق بعضها بعضا. ومنه قوله تعالى كتابا متشابها اي يشبه بعضها بعضا ويصدق. والثاني اطلاق خاص وهذا له معنيان احدهما ما استأثر الله بعلمه. فطواه عنا احدهما - 00:58:30 ما استأثر الله بعلمه فطواه عنا ومحله الحكم الشرعي الخبري ومنه صفات الله واهوال يوم القيامة على حقائقها. والآخر ما لم يتضح معناه ولا تبين دلالاته. ومحله الحكم الشرعي الطلبي ومحله الحكم الشرعي الطلبي. والناس فيما يشتهه - 00:59:05 من الاحكام الشرعية الطلبية نوعان. احدهما من كان متبينا لها من بها غير خافية عليه. وذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ايش لا يعلمهن كثير من الناس. فان الحديث لم يتضمن نفي علمها عن جميع الخلق - 00:59:46 بل عن كثير منهم فيكون في الخلق من يتبينها ويميز حلها وحرمتها ومن كان كذلك فلا بأس له بتعاطي ما تبينه وان ظنه غيره شبهة. لكن يحسن به ان يتقي طعن الناس فيه ليستبرئ لعرضه نظير ما وقع منه صلى الله عليه وسلم في حديث انها - 01:00:16

المشهور في الصحيحين. والقسم الثاني من لم يتبينها ولا علم حكم الله فيها وهؤلاء قسمان ايضا احدهما المتقي للشبهات التارك لها والثاني الواقع فيها الراكع في جنباتها. الواقع فيها الراكع في جنباتها - [01:00:46](#)

والواجب على من لم يتبين حكم المشتبه ان يتقيه فلا يواقعه لامرين. الاول استبراء لدينه وعرضه. لقوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه والثاني ان من وقع في الشبهات جرت له المحرمات. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم له مثلا - [01:01:20](#)

بالراعي الذي يرعى حول الحمى. وهو ما تحميه الملوك من الاراضي لمصلحة نفسه لمصلحة انفسهم او لمصلحة عامة. فان من ركع حول حمى الملوك اوشك ان يقع فيه فتدخل بهائم هذا الحمى وتفسده فيضمن ذلك ويعاقب عليه. وكما ان للملوك حمى فان - [01:01:50](#)

لله سبحانه وتعالى حمى وحمل الله محارمه. فان الله حماها خلقه. اي منعهم من قربانها كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها. فمن تجرأ على الشبهات ووقع فيها اوشك ان يقع في الحرام. وكأن الشريعة جعلت الشبهات سياجا - [01:02:22](#)
يمنع الانسان من البلوغ في المحرم. وهذه هي قاعدة الشريعة في الزج عن المحرمات. فان الشريعة لا تخاطب العبد بنهي عن المحرم فقط بل تخاطبه بالنهي عن المحرم وعن كل - [01:02:52](#)

بما يفضي اليه. فان الله عز وجل مثلا قال ولا تقربوا الزنا. ولم يقل الله عز وجل ولا تزنوا لان قوله ولا تزنوا فيه النهي عن الوقوع في الزنا واما - [01:03:12](#)

قوله تعالى ولا تقربوا الزنا فانه يتضمن امرين احدهما النهي عن الزنا والثاني النهي عن كل سبيل مفضية الى الزنا. ومن تأمل دلالات الالفاظ في المنهيات الواقعة في الخطاب الشرعي علم - [01:03:32](#)

هذا فقاعدة الشريعة في المحرم المبالغة بالزج عنه بقطع كل سبيل تفضي اليه بما تختاره من الالفاظ فضلا عما تضعه من الاحكام. فمثلا لفظ الاجتناب ليس موضوعا للنهي انت عاطي ما وقع فيه هذا اللفظ. بل فيه النهي عما ذكر فيه وفيه ايضا النهي عن - [01:03:52](#)

كل سبيل تفضي اليه. كقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانه دعا بلفظ الاجتناب لانه يتضمن امرين احدهما ترك عبادة الاصنام فيأمن الوقوع فيها والثاني مباحة كل ما يوصله الى عبادة الاصنام ونظيره هذا ما وقع في هذا الحديث من النهي - [01:04:22](#)

ان تعاطي الشبهات كي تكون حائلا بين العبد وبين الوقوع في الحرام. وقوله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث ان في الجسد مضغة المضغة كما تقدم هي القطعة الصغيرة من اللحم بقدر ما يمضغه الاكل. وهذه الموضة هي - [01:04:52](#)
القلب وفي ذلك بيان عظيم اثره صلاحا وفسادا فان من صلح قلبه صلحت سائر اركان جسده فسد قلبه فسدت سائر اركان جسده قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى في الفتاوى المصرية القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبت - [01:05:12](#)

فالملك خبت جنوده انتهى كلامه ومعناه يوجد مرويا عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف. نعم. احسن الله الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [01:05:41](#)
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي الدين كله هو النصيحة. وحقيقة النصيحة شرعا قيام العبد بمال غيره من الحقوق - [01:06:01](#)

قيام العبد بمال غيره من الحقوق. فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولائمة المسلمين وعمتهم هي القيام بحقوقهم. وهذا المعنى هو الحد الجامع لحقيقة النصيحة شرعا. وما ذكر سواه في كلام اهل العلم - [01:06:21](#)

علم فانه يرجع اليه. والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان. الاول ما منفعتها في الاصل للناسخ ما منفعتها مقصودة في الاصل للناسخ وهي النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكتابه - [01:06:41](#)

ابيه والثاني ما منفعتة مقصودة في الاصل للناصح والموصوح وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم وقوله صلى الله عليه وسلم
ولائمة المسلمين اي اصحاب الولايات فيهم. اي اصحاب الولايات فيهم ائمة المسلمين كل من ولي ولاية صغيرة او كبيرة في المسلمين.
كل من ولي ولايته صغيرة او - [01:07:01](#)

كبيرة في المسلمين كالامام الاعظم صاحب السلطان والمفتي والقاضي ومدير الادارة والمعلم واشباههم فان هؤلاء يجتمعون في
كونهم يلون ولايات من ولايات المسلمين. لكن لفظ الامام اذا اطلق مفردا دون جمع فيقتص بصاحب الولاية العظمى في تدبير الحكم
وهو السلطان - [01:07:36](#)

نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثامن عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:08:06](#)
كتب اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري. وليس عند مسلم قوله ذلك. بعد قوله - [01:08:26](#)
فعلوا وفي روايته الا بحقها. وليس فيما بأيدينا من نسخ الكتابين الوثيقة قوله تعالى ومثل هذه الزيادة يجوز ادراجها تأدبا وتعظيما
لله عز وجل كما هو مذكور في اداب رواية الحديث - [01:08:46](#)

كتابته وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين. النوع الاول ما يثبت به الاسلام
وهو الشهادتان. النوع الاول ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. فمن جاء بهما - [01:09:06](#)
ثبت له عقد الاسلام فصار معصوما الدم والمال. والنوع الثاني ما يبقى به الاسلام. ما الطاء به الاسلام واعظمه اقامة الصلاة وايتاء
الزكاة. ولهذا ذكر في الحديث سمعنا الحديث ان الكافر يقاتل حتى يأتي بالشهادتين ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. بل معنى انه اذا -
[01:09:26](#)

جاء بالشهادتين كف عنه. حتى يأتي ببقية ما يلزمه من شرائع الاسلام وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم اي صارت معصومة محرمة غير حلال. لما علم من ظواهرهم دون نظر الى بواطنهم. وهذه العصمة نوعان - [01:09:56](#)
اثان الاول عصمة الحال. عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين فمن شهد بهما فقد عصم دمه وماله حالا. والثاني عصمة المآل يعني
العاقبة ولا يكتفى فيها بالشهادتين. بل لابد من الاتيان بحقوقهما - [01:10:26](#)
من اركان الاسلام وعندئذ يحكم باسلامه وبقاء ما ثبت له من العصمة ابتداء فيكون الاتي بالشهادتين عند دخول الاسلام اتيا بما يعصم
دمه وماله حينئذ فيتوقف عن قتاله. فاذا التزم بحقوق الشهادتين من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من شرائع - [01:10:56](#)
ثبتت له عصمة المآل. اما من يأتي بالكلمة الطيبة لا اله الا الله دون التزام شرائع الاسلام فانه لا تبقى له عصمة المآل بل تزول عنه وهذا
هو المراد بهذا الحديث. وقوله الا بحق الاسلام - [01:11:26](#)

اي لا تنتفي منهم العصمة المذكورة الا بحق الاسلام وهو نوعان الاول ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الفرائض. ترك ما دم المسلم
وماله من الفرائض. والثاني انتهاك ما يبيح دم المسلم وما - [01:11:46](#)
له من المحرمات انتهاك ما يبيح دم المسلم وما له من المحرمات فاذا وجد احدهما اخذ العبد به وهذا هو حق الاسلام نعم. احسن الله
اليكم الحديث التاسع عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله - [01:12:14](#)
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين
من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم - [01:12:34](#)
واللفظ له لكنه قال فافعلوا منه عوض قوله فاتوا منه. وفي هذا الحديث بيان الواجب في الامر والنهي فالواجب في النهي الاجتناب.
وهو وهو ايش؟ الاجتناب الترك ايش؟ احسنت ليس الترك فقط - [01:12:54](#)
بل الترك مع مباحة السبب الموصل اليه. هذا مع اجتناب الترك مع مباحة السبب الموصل اليه وهذه قاعدة الشريعة فيما ينهى عنه.
الامر بالمباحة مع النهي عن الواقعة. اكتبوها. الامر - [01:13:24](#)

بالمباعدة مع النهي عن المواقعة. والواجب في الامر فعل ما استطيع منه لقوله وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ففعل المأمور معلق بالاستطاعة. فمن عجز عن فعله كله فعل ما قدر عليه منه على تفصيل ليس هذا محله. لكن المقصود ان تعلم ان المأمورات -

[01:13:44](#)

بالاستطاعة. فقوله فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم الحديث هم اليهود والنصارى فان الجاري في الخطاب النبوي عند ذكر من قبلنا ارادة من جاري في الخطاب النبوي عند ذكر من قبلنا ارادة اليهود والنصارى والجاري في التصريف القرآني عند ذكره -

[01:14:14](#)

لمن قبلنا ارادة مم الامم السابعة. الامم السابقة من يهود ونصارى ومجوس وصابئة وغير ذلك ذلك لاحظتم الفرق؟ يعني في الخطاب النبوي اذا جاء من قبلنا مثل حديث لتتبعن سنن - [01:14:44](#)

فمن قبلكم يريد ايش؟ اليهود والنصارى لكن في الايات المراد بها جميع من تقدمنا. طيب لماذا وقع الفرض في الخطاب النبوي عن التصرف القرآني في فرق ولا ما في فرق - [01:15:11](#)

لا طيب اهل مكة مشركون غنيون نعم العرب انتم واطحة عندكم المسألة؟ يعني لا تذكر من قبلنا في الحديث في اليهود نصارى اذا ذكر من قبل او من قبلكم في القرآن فالمراد بهم جميع الامم السابقة. هذا هذا الفرق بينهم. لكم مهلة شهر تتبعوا اذا وجد احد من -

[01:15:32](#)

لنا في الحديث النبوي يراد بها سوى اليهود والنصارى يفيدنا وبعد شهر ان شاء الله اخبركم بحقيقة هذا المعنى الا ان يأتي احدكم بما يفيدنا. نعم احسن الله اليكم. الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى -

[01:15:59](#)

لا طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [01:16:19](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم واوله - [01:16:39](#)

عنده ايها الناس واخره فاني يستجاب لذلك؟ وذكر اية المؤمنون الى قوله اني بما تعملون عليم. وقوله ان الله طيب اي قدوس منزه عن النقائص والعيوب. وقوله الا طيبا اي الا فعلا طيبا. الا - [01:16:59](#)

فعلا طيبا والمراد بالفعل هنا اليجاد اليجاد الذي يشمل الاعتقادات والاقوال والاعمال فان الفعل اذا اطلق قد يراد به اليجاد. كهذا الحديث لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل الا فعلا طيبا - [01:17:29](#)

الفعل يراد به اليجاد للشيء سواء كان اعتقادا او قولاً او عملاً. والطيب من الفعل في اي باب كان هو ما جمع امرين احدهما الاخلاص لله عز وجل والثاني متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:49](#)

عليه وسلم وهما شرطا قبول العمل. احد يحفظ شاهد فيهما من اين هذا؟ سلم الاصول. الشيخ حافظ الحكمي قال شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة واخلاص معه. واشرت الى ذلك بقوله في منظومة الهداية وشرطه الاخلاص - [01:18:09](#)

العلام مع اتباع سنة التهامي. وشرطه الاخلاص للعلام مع اتباع سنة التهامي يعني ايش؟ الرسول صلى الله عليه وسلم منسوب الى او يقول الاخ يقول تهامة شوفي ليش؟ ليش تهامة وتهامة - [01:18:39](#)

دائما يا اخوان الصلة بين الاشياء تجعلكم تحفظون ما صعب وكثر وخاصة اللغة اسم للارض المنخفضة تهامة اسم للارض منخفضة فتكون مكسورة التاء كل الحركة محفوظة من اسفل لكن النسبة اليها لا يقال تهامي وانما يقال تهامي وقوله - [01:19:09](#)

صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فيه تعظيم للمأمور به. لان الله امر به المؤمنين وامر به ايضا خلاصتهم وهم الانبياء والرسل التي الذين بعثهم الله عز وجل. والمأمور به شيئا - [01:19:39](#)

احدهما الاكل من الطيبات. والثاني عمل الصالحات. وقول ثم ذكر الرجل يطيل السفر الى اخره اشتمل على ذكر اربعة امور من

مقتضيات الاجابة واربعة في امور من مقتضيات منعها. وهذا من احسن البيان واكملة. بذكر المقابلة بين اثنيين مبنى ومعنى -

[01:19:59](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة امور قوبلت باربعة. اما المقتضيات للاجابة فاطالة السفر. ومد اليدين الى السماء والتوسل الى الله عز وجل باسم الرب واللاحاح عليه في الدعاء بتكرار ذكر الربوبية - [01:20:29](#)

وانما ذكرت الاطالة للسفر مع كون السفر وحده كافيا في استدعاء اجابة الدعاء لبيان تأكيد استحقاقه الاجابة فانه مسافر سفرا طويلا. وهذا في استحقاق الاجابة اولى ممن يسافر سفرا خيرا واما موانع الاجابة فالمطعم الحرام والمشرب الحرام - [01:20:49](#)
والملبس الحرام والغذاء الحرام. ايش؟ الغذاء ايش يا اخي ايش؟ لا مو بالنوم قلنا فيها ها احسنت الغذاء اسم جامع لكل ما به قوة البدن. ومنه النوم كما قال ومنه الدواء. بعض الناس يقول الحديث فيه تكرير لانه ذكر ودي بالحرام وذكر المطعم والمشرب. والغذاء فوق ذلك - [01:21:19](#)

ويشمل المطعم والمشرب ويشمل اشياء اخرى النوم والدواء فهو اسم جامع لكل ما به قوام البدن ولماؤه وقوته وقوله صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب له؟ اي كيف يستجاب له؟ وغايته استبعاده - [01:21:59](#)

اصول الاجابة لا منع وقوعها. فانه قد يعرض من حكمة الله عز وجل في افعاله ما يجيب به دعاء من كانت هذه حاله بل من هو اشد منه حالا. فان الله قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:22:19](#)

مما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فاذا كان الله عز وجل يستجيب دعاء المشرك من ان يستجيب دعاء العاصي من المؤمن لكن المراد في هذا الحديث تبعيد اجابته. وانه يبعد ان تجاب دعوته. وهذه حاله - [01:22:39](#)

احسن الله اليكم. الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [01:22:59](#)

رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح. هذا الحديث حديث صحيح اخرجه الترمذي في الجامع في كتاب المجتمع من السنن المسندة واللفظ المذكور هو لفظ الترمذي. وزاد فان الصدق طمأنينة وان - [01:23:19](#)

كذب ريبة وفيه تقسيم الواردات على القلب الى قسمين. الاول الوارد الذي يريبك والمريب هو ما ولد الريب في النفس. والريب ايش الشك ها يعني قلنا الريب احسنت قلق النفس واضطرابها من ذكر هذا يا اخي؟ ايه ذكر هذا جماعة من المحققين لكنكم ذكرنا لكم ابن

تيمية - [01:23:39](#)

وابن القيم وابن رجب وذكره غيرهم. طيب الاخوان يقولون حنا ندرس ان الشك الريب هو الشك ما الجواب عن هذا؟ ها؟ لا ما هو

بصحيح بعض الافراد وتوجيهها. لكن بعض - [01:24:19](#)

اخوان يكتب الي يقول انك تذكر اشياء قريبة من العلم. وينزل معنى الغريب انه هو الذي لا يعرفه وهذا غلط ليس هذا هو الغريب من العلم. الغريب من العلم هو ما فارق الادلة. هذا هو الغريب من العلم. واما - [01:24:39](#)

طيب فان الوضع العربي مجعول له على هذه الصفة. يا اخوان مشكلتنا نحن نعيش في عن اللغة العربية تعرفون الروب؟ الروب تعرفونه؟ الزبادي هذا تعرفونه؟ لماذا سمي روب لما فيه من فيه تغير وتحول وطفوه هذا معنى الريب. فيه حركة. فالعرب -

[01:24:59](#)

مع وجود لغتها المحرفة المكسرة باقية على اصولها القديمة لكن تحتاج الى فهم في الوضع العربي كما قلت بعض الاخوان ان علم دخلته الفلسفة فافسدته. لكن الذي يفهم الوضع اللغوي يستفيد تنحني عنه كثير من الشبه. كما قيل للمازني لماذا سمي - [01:25:29](#)

الخيال خيلا قال اما رأيت ما في مشيتها من الخيلاء؟ وقيل له لماذا سميت منى منى؟ قال لما يمنى ما فيها من الدماء لما يراق فيها من الدماء. وذكر الزبيدي في تاج العروس انه سأل شيخه عبدالخالق بن ابي بكر مزاجي. لماذا سمي - [01:25:49](#)

يا كبير القوم رئيسا قال لانه يأخذ برأس الرجل. اليس المقدم في الناس هو يأخذهم ويحاسبهم؟ يعني يأخذ برأسه ويحكم به. فمثل هذه المسألة الريب ليس هو الشك. لان الشك في لغة العرب حقيقته ايش؟ التداخل - [01:26:09](#)

التداخل انتم ما تشوفون الخياطين يكتبون الان ايش؟ خياطين نساء اول مكتبة من مراتبهم شك يقولون شك تطريز ايش معنى شك يداخلون في الخياطة بالزينة التي يضعونها. فالذي يفهم الوضع اللغوي العربي تنحل عنه كثير من الشبه. والثاني - [01:26:29](#) الذي لا يريد وهو الذي لا يتولد منه قلق النفس واضطرابها. والاول هو الاثم والثاني هو البر كما سيأتي في حديث وابسة ابن معبد رضي الله عنه. وورود الريب انما يكون في الامور - [01:26:49](#)

المتقدم ذكرها في حديث النعمان رضي الله عنه. اما الامور البينة من حلال وحرام هذه لا يرد فيها الريب عند من صح دينه وقوي يقينه من المسلمين. والمأمور به في القسم الاول ان تدعه - [01:27:09](#) وفي القسم الثاني ان تأتبه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريبك اي فاتركه الى ما لا يريبك اي فافعله. وهذا الحديث اصل في الرجوع الى ما يقع في القلوب من حوازا - [01:27:29](#)

اي ما يكون كاملا فيها مجموعة. ومحل من كمل ايمانه واستقام دينه. فان ان مذهب الصحابة كما فان مذهب الصحابة الرجوع الى حوادث القلوب اي ما تحوزه القلوب نقله ابن رجب في جامع - [01:27:49](#)

العلوم والحكم والرجوع الى محاز الى حواز القلوب اي في تعليق محل اشتباه الحكم ليس في وضع الحكم لان وضع الحكم مرده الى خطاب الشرع لكن في بيان متعلقه ومناطه يرجع الى هواز القلوب وسيأتي بيانا اكثر في حديث - [01:28:09](#) باذن الله. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام مر تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا. هذا الحديث اخرجه الترمذي في الجامع وابن ماجه في -

[01:28:29](#)

من حديث ابي هريرة مسندا ثم رواه الترمذي من حديث علي بن الحسين رحمه الله مرسلا وهو المحفوظ فيها هذا الباب فهذا الحديث لا يثبت مسندا بل هو ضعيف من جهة الرواية. واما من جهة الدراية فان اصول الشرع وقواعده - [01:28:49](#) وتشهد له وقوله من حسن اسلام المرء المراد بالاسلام هنا ما يشمل شرائع الدين كلها الباطنة طاهرة وله مرتبتان الاولى مطلق الاسلام. مطلق الاسلام وهو القدر الذي يثبت به عقد الاسلام. فمتى التزم به العبد صار من صار مسلما من اهل القبلة. وحقيقته - [01:29:09](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والثانية حسن الاسلام. وحقيقة الاتيان بالاسلام ظاهرا وباطنا على استحضار مقام المشاهدة او المراقبة. وهذا القيام هو المذكور في حديث جبريل المتقدم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. الحديث فحديث ابي هريرة - [01:29:39](#)

هريرة رضي الله عنه متعلق بحسن الاسلام لا بمطلق الاسلام. فان فيه زيادة عن الشهادتين بذكر هذه الخصلة وهي ترك العبد ما لا يعنيه. وافراد ما لا يعني العبد لا تنحصر. لكنها - [01:30:09](#) تجمع في اربعة اصول الاول المحرمات والثاني المكروهات والثالث المشتبهات لامن لا يتبينها. والرابع فضول المباحات التي لا يحتاج العبد فضول المباحات التي لا يحتاج اليها العبد. فكل فرد مندرج من في هذه الاصول فهو مما لا - [01:30:29](#)

ايعني العبد فمثلا الغيبة تعني العبد او لا تعنيه؟ ايش؟ لا تعنيه فالاولى لاندراجها في الاصل الاول. وجمع العلوم في الاصول اذا كثرت الافراد من احسن مآخذ رد الاشياء الى اصول تجمعها اذا كثرت الافراد من احسن مآخذ الفهم التي ينبغي ان تعتني بها استخراجا وضبطا - [01:31:09](#)

كي تحكم العلم. وبهذا انتهى البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة المغرب. واود ان انبه انه بعد صلاة المغرب مباشرة قبل بدء الدرس سيوزع بعض الاخوان جدول برنامج مهمات العلم - [01:31:39](#)

باجازة الربيع باذن الله تعالى الذي يبدأ فجر يوم الخميس الثلاثين من شهر صفر ويمتد سبعة ايام فينتهي يوم الاربعاء السادس من شهر ربيع الاول والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - [01:31:59](#)

وصحبه اجمعين - [01:32:19](#)